mroftalp htehaB ni knil muideM

محمد إلهامي | مجد أمة | 41. فتح مصر

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله الله عليه وسلم اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:00:00

ما هو الفتح الذي ضمن بقاء الشام امنا؟ وما هي البلد التي اعتبر عمر رضي الله عنه انها تعدل الخلافة؟ ومن اولئك اربعة الذين ارسلهم في جيش واعتبر انهم اربعة الاف - 00:00:19

وكيف ومتى خرج المسلمون لاول مرة من قارة اسيا هذا ما نراه ان شاء الله بعد قليل فكونوا معنا بعد انتهاء المسلمين من آآ فتح الشام بعد معركة آآ اليرموك وآآ فتح دمشق. بدأ المسلمون ينتشرون لتطهير الشام من بقية القوات - 00:00:35

والفلول الرومية. عند هذا نبتت عند عمرو بن العاص رضي الله عنه فكرة فتح مصر. وعمرو بن العاص كان فيما قبل ذلك تاجرا وكان كانت له زيارات الى مصر وبعض الروايات تحكي عن انه كانت له علاقات مع بعض يعني وجوه القوم في مصر - 00:01:00

آآ طلب من سيدنا عمر بن الخطاب ان يأذن له بفتح مصر وان يوجه معه جيشا. سيدنا عمر فيما يبدو لم يكن اه موافقا على هذه الفكرة اه يعني يبدو انه لا يريد ان يفتح جبهة جديدة ومصر بلاد واسعة. خصوصا وانه - 00:01:20

مصر هي مدخل لقارة افريقيا. يعني مدخل لبلاد المغرب ومدخل لبلاد الافارقة. وهي ارض واسعة فهي معروفة بانها مخزن غلال الامبراطورية الرومانية ويتوقع ان الروم يدافعونها عنها دفاعا مريرا لانها احد الاعمدة - 00:01:36

الاقتصادية للامبراطورية البيزنطية. على كل حال نستطيع ان نقول ان سيدنا عمرو بن العاص استطاع اقناع سيدنا عمر بن الخطاب واذن له ان يتحرك بفتحها ويبدو ان سيدنا عمرو بن العاص هون عليه آآ من شأن مصر فلم يصطحب معه الا جيشا بسيطا - 00:01:56

من آآ ثلاثة الاف وخمسمائة جندي فقط. فلاجل هذا حاول سيدنا عمر ان يرده عنها يعني هذا العدد القليل فتح هذه البلاد الواسعة لكن كانه كان يجري سباق بين عقل سيدنا عمر وعقل سيدنا عمرو بن العاص فكان سيدنا عمرو اسرع حركة - 00:02:16

واستبق امر سيدنا عمر له بالرجوع وكان قد دخل بالفعل الى مصر اذا نظرنا الى الامبراطورية الرومانية فسنجد انها كانت تستولي تماما يعني شرق البحر المتوسط كان كل بحيرة للامبراطورية البيزنطية - 00:02:40

الان انتزعت الشام من مصر من الامبراطورية الرومانية وبقيت مصر سيدنا عمرو بن العاص كان تفكيره انه يستطيع ان يفتح مصر آآ لثلاثة امور. الامر الاول لكي يؤمن الشام حتى لا تسلك المراكب من القسطنطينية الى الاسكندرية. الاسكندرية كانت عاصمة مصر في ذلك الوقت - 00:02:58

فتبدأ بارسال الامداد والجنود لمحاولة استعادة الشام مرة اخرى. فكان هناك خطر امني على الشام لابد من تأمينه من جهة مصر. الامر الثاني هو انه مصر آآ يعني مخزن مال ورجال آآ كانت سلة غلال الامبراطورية الرومانية فهذه الوفرة الاقتصادية - 00:03:20

اما ان تكون تابعة للمسلمين وقوة تضاف الى واما ان يستغلها الروم فتكون قوة اقتصادية تمد جيوش الروم ورجال الروم بالاجناد فكانت السيطرة عليها فيها المطلب الاقتصادي والمطلب الامني معا. الحاجة التالتة ان الشعب اه شعب مصر اللي هم القبط كلمة القبط تطلق على كل الشعب المصري - 00:03:40

كانوا مضطهدين تحت حكم الدولة الرومانية. كانت الدولة الرومانية تضطهدهم وتحاول ان تحملهم على مذهبها. في المسيحية. وآآ في ما قبل فترة الحكم الاسلامي كانت لهم مذابح واضطهادات واسعة واساليب بشعة في التعذيب وحتى الاقباط المصريين الى الان

- 00:04:05
الهم تقويم يسمونه تقويم الشهداء والشهداء هم الذين سقطوا آآ تحت التعزيب او بالقتل او بالحرق او بالاغراق في فترة مقوماتهم لفرض الامبراطورية البيزنطية مزهبهم مزهبها عليه. فهو كان يتوقع ان يجد مددا - 00:04:25
ان اقصد سيدنا عمرو كان يتوقع ان يجد مددا من الشعب المصري لمقاومة السلطة الرومانية آآ كانت اول المعارك او لنقول ايضا لكي تتضح الصورة. العاصمة كانت الاسكندرية لكن الامبراطورية البيزنطية كان لها آآ مركز قوة وحكم - 00:04:45
ومركز حربي متقدم هو حصن بابليون. حصن بابليون الان في مصر هو كنيسة ماري جرجس القريبة من مسجد عمرو بن العاص هذا كان الحصن الرئيسي الذي يتحط تتحصن فيه القوات الرومانية والتي من خلاله تسيطر على الدلتا وتسيطر على - 00:05:09
آآ الوادي فسيدنا عمرو بن العاص لم يواجه قبل حصن بابليون الا معركتين. المعركة الاولى كانت في الفرمة هو ميناء معروف حتى الان معروف والمعركة الثانية كانت في بلبيس في الشرقية. حاصر الفرمة شهرا حتى اقتحمها وثم زهب الى بلبيس. في الشرقية - 00:05:28
وكان فيها ارطبون الروم الذي ذكرنا انه كانت بينه وبين عمرو بن العاص واقعة في بيت المقدس فارطبون الروم لما حصل امر الجابية انفلت من بيت المقدس وذهب الى مصر. سيدنا عمرو بن العاص بمجرد ان وصل الى حصن بابليون وجده حصنا شاهقا - 00:05:50
مشحونا بعشرين الف من القوات الرومانية فايقن ان العدد الذي معه لا يمكن ان يتم له به الفتح. فارسل الى سيدنا عمر ابن الخطاب انه يريد ومددا اثنا عشر الفا من المسلمين. لكن سيدنا عمر ارسل اليه ثمانية الاف فقط ومعهم اربعة رجال. وقال - 00:06:10
هؤلاء ثمانية الاف واربعة كل واحد منهم بالف فمعك اثنى عشر الف رجل الحقيقة انه من الشرف ان يرسل سيدنا عمر بن الخطاب اربعة رجال ويقول ان كل واحد منهم بالف - 00:06:30
هؤلاء الاربعة هم سيدنا الزبير ابن العوام حواري رسول الله واحد العشرة المبشرين بالجنة. سيدنا المقداد ابن عمرو سيدنا عبادة ابن الصامت وسيدنا ابن مقلب الانصاري. هؤلاء الاربعة رجال كانوا اه كاربعة الاف اه بقي مع المسلمين الاربعة الاف التي كانت مع - 00:07:14
سيدنا عمرو بن العاص سم ثمانية الاف التي ارسلها سيدنا عمر فهي بحسبة العدد اتناشر الف مقاتل اا يبدو انو الروم كانوا آآ يعني يتهيبوا لقاء الجيش الاسلامي وكانوا متحصنين بموقعهم في حصن بابليون. فالى ان جاء المدد كان سيدنا عمرو بن العاص يشن الغار - 00:07:34
ويفتح المدن التي حول هذه المناطق يعني هو اه دخل الى قرية تسمى ام دنين ام دنين دي الان يعني بين الازبكية وآآ وباب الحديد الان تقريبا. ثم آآ صار يشن آآ فتوحات في قرى وبلدات في - 00:07:54
محافزات بني سويف وفي محافزات وفي محافزة الجيزة. يريد ان يستثير هؤلاء الروم المتحصنين ليقاتلوه. ومن ناحية اخرى يريد ان يثير عليهم ايضا البلاد لانه بدأ بدأ الاقباط آآ يعني الاقباط المضطهدون بدأوا ينتعشون - 00:08:14
يرون ان آآ ثمة قوم محررين جاءوا آآ لمساعدتهم وبالفعل سيدنا عمرو بن العاص منذ البداية وهو يجد مساعدات من الاقباط. وفي ذلك الوقت كان كان البطريرك القبطي يعني البابا القبطي وكان اسمه بنيامين هاربا في الجبال. وفي ذلك الوقت انتشرت الاديرة الموجودة في اقاصي الجبال - 00:08:34
قال لي هروب الاقباط من محاولات الامبراطورية الرومانية فرض مذهبها عليهم الى ان وصل المدد فجرت المعركة الرئيسية عند آآ في عين شمس او هي اقرب الان الى منطقة العباسية الى الشرق منها - 00:08:54
هذه المعركة الرئيسية كان اثنى عشر الفا من المسلمين آآ في مواجهة عشرين الف من الروم الذين كانت آآ تحصيناتهم في حصن بابليون نزلوا من الحصن لكي يقضوا على هذا الجيش بعدما بدا لهم ان الامر - 00:09:13
صار بعيدا وان الامدادات انقطعت من القسطنطينية وبدا انه الجيش الاسلامي لو تركيا بغير قتال فانه سيتمدد ويصيروا هم هم المحصورين داخل حصن بابليون. استخدم سيدنا عمرو بن العاص فهو طبعا من دهاة - 00:09:28

العرب ومن المشهورين في الحروب استخدم يعني وضع كمينين للقوات للقوات الرومانية اه فلما بدأ الهجوم الشديد في في اللحظة المناسبة تدخل الكمينان يعني صار الجيش الروماني فيما يشبه التطويق - 00:09:45

ومن يقرأون في العلوم العسكرية يعرفون ان اخطر شيء على الجندي هو الهجوم من الجنب او من الخلف المهم ان خطة سيدنا عمر نجح عمر عمرو بن العاص نجحت بكفاءة ولم يستطع ان يهرب من العشرين الفا الا - 00:10:03

ثلاثمائة فارس فقط. وصلوا الى الحصن وتحصنوا فيه مرة اخرى. ظل الحصار مضروبا حول حصن بابليون آآ لا يستطيع المسلمون ان يتجاوزوه لمدة سبعة اشهر. في هذه السبعة اشهر يشنون طبعا غارات ولكن آآ لا يزال الحصن قائما - 00:10:20

ايمن ويعتبر مركز عسكري وقاعدة متقدمة لا يمكنهم ان يتركوه خلفهم. خصوصا وانه متصل بالنيل ولا لا يدري المسلمون حتى الان اه كيف يمكن ان تمد الامبراطورية البيزنطية هذا هؤلاء اه بالجنود؟ لكن بعد سبعة اشهر وصل خبر وصل خبر - 00:10:40

المسلمين بان الامبراطور الروماني هرقل قد مات. فكان هذا مما آآ اعلى من معنويات المسلمين وخفض من معنويات المحاصرين وصنع المسلمون يعني سلما خشبيا طويلا ونصبوه فوق الحصن تحينوا لحظة غفلة ونصبوه فوق الحصن - 00:11:01

وكان الذي قام آآ بتسلقه اول مرة فيما يشبه الان العمليات الاستشهادية هو سيدنا الزبير ابن العوام تسلقه سم انكب عليه المسلمون حتى ابتدروه وفي هذه اللحظة فتح الحصن لما جرى التنبه ويقال احيانا قبلها بايام وليالي استطاع المقوقص ان ينسحب - 00:11:26

في مركب من الحصن آآ ويهرب من المسلمين فبالتالي تم فتح الحصن وبدأت تتجه القوات الاسلامية الى العاصمة المصرية التي كانت الاسكندرية الاسكندرية هي العاصمة المصرية القوية المحصنة لم يستطع عمرو بن العاص اقتحامها صدته الاسوار عنها - 00:11:49

فبدأ في شن الغارات والحروب مع البقاء على حصارها. حتى وصل الى دمياط ورجع الى الفيوم ورجع الى حصن باب نستطيع ان نقول ان الحركة الاسلامية انتشرت في كل آآ الوجه البحري لمصر. ومع الابقاء على حصار الاسكندرية - 00:12:11

مع اه وفاة هرقل قرر المقوقس انه ان يتصالح مع المسلمين على اداء الجزية. واه قرر هذا القرار بعيدا عن ان آآ يعني اهل المدينة او القوات المرابطة في المدينة الذين فوجئوا بان المسلمين يستعدون لدخول المدينة ثم - 00:12:31

نعرف فيما بعد انه بالفعل وقع اتفاقا معهم وقال لهم ان افضل ما تفعلونه مع هؤلاء ان يأمن المرء على نفسه وماله ودينه بجزية يؤديها وليست مفروضة على النساء والصبيان. فتم هنا استسلام الاسكندرية وتوقيع الصلح ودخلت مصر في حيز - 00:12:51

الدولة الاسلامية ومن الاسكندرية اتجه عمرو بن العاص الى برقة. برقة الان في ليبيا لكنها في ذلك الوقت كانت تابعة لمصر بحسب التقسيم الاداري البيزنطي فتحت برق ايضا بعد سنتين من فتح مصر. اما الصعيد فهذا قد فتح في عصر سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه. في - 00:13:11

ارسل سيدنا عمرو بن العاص فرقة بقيادة عقبة بن عامر لفتح الصعيد وصلت الى اهل النوبة. يعني تصالحت هذه المناطق وصلت الى اهل النوبة لكنها فوجئت مقاومة شديدة سم اعيدت الكرة مرة اخرى في عهد سيدنا عثمان بن عفان وكان والي مصر في ذلك الوقت هو عبدالله بن سعد بن ابي الصرح وبالفعل - 00:13:33

وصلوا الى اهل آآ دنقلة كما تقال في السودان الان. ووقعوا معهم اتفاقية وكانت من خير الاتفاقيات وكان اهل بنقلة حسنوا الاستقبال للاسلام وبهذا تكون قد دخلت مصر في الدولة الاسلامية - 00:13:53

ويتصدق فيها قول سيدنا عمر ابن الخطاب لعمر ابن العاص انما اوليك مصر اتدري ما مصر؟ انها ولاية جامعة تعدل الخلافة مما يشبه ان يكون قاعدة في التاريخ هو ارتباط مصير مصر بالشام. وفي اللحظة التي يكون فيها آآ - 00:14:11

تكون فيها مصر والشام قطعة واحدة تكون هذه من لحظات تفوق الامة. اللحظات التي تنفصل فيها مصر عن الشام تكون هذه من لحظات ضعف الامة كذلك لم يوجد اه حاكم في مصر الا ومد نفوذه الى الشام ولم يوجد حياة في الشام الا ومد نفوذه الى مصر. لما - 00:14:36

بين مصر والشام من ترابط فهما كجناحي الطائر وهما كالحماية المتقدمة لقلب العالم الاسلامي في مكة والمدينة والحقيقة الحروب

الصليبية بعدما انتهت كلفت الكنيسة الباباوية مؤرخا ايطاليا اسمه مارينا ساوندو تورسيلو - 00:14:56
بكتابة تاريخ للحروب الصليبية فكان من من الخلاصات التي آآ قدمها للكنيسة انه اذا اراد الغرب ان يهاجم الشرق مرة اخرى فعليه ان يبدأ بمصر ومنها ينطلق الى الشام. لانه لما بدأ بالشام في الحروب الصليبية كانت مصر مخزنا للمال - 00:15:16
والرجال يستطيعوا دائما امداد الشام. وفي اللحظة التي توحد فيها الشام ومصر في عهد نور الدين وصلاح الدين كان اخراج الصليبيين مسألة وقت. واستمعت اوروبا النصيحة وبدأ نابليون بالهجوم على مصر ثم الشام وبدأ الانجليز بالهجوم - 00:15:36
ثم الشام ومن مصر انطلقت الحملة آآ انطلقت حملة الانجليز لاحتلال القدس في الحرب العالمية الاولى فعلى كل مسلم ان يهتم بمصير مصر والشام. اسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا - 00:15:50
ما علمنا وان يزيدنا علما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:08